Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى يوم أشد هولا من يوم عمر كان مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان فى حادث شغب مسلح تولدت عنه فتنة كبرى ، وليس هذا البحث مهيأ لتناول الأسباب والظروف التى أدت إلى هذه النهاية الأليمة ، ولكن لا محيص من الإشارة إليها ، ولم تحدث هذه الظروف فجأة ، بل كانت هناك أحداث تجرى ببطء على مدى سنوات حتى تفاقمت فى نهاية الأمر. وقد استغل المستغلون هذه الأحداث وبولغ فيها حتى تضخمت وتجسمت وتحول العتاب واللوم فيها إلى طعن صريح مباشر.

وكان هناك من يعمل على الكيد للإسلام من داخله ، وعلى رأسهم ابن السوداء عبد الله بن سبأ اليهودى الذى أسلم إسلاما ظاهريا ليكيد للمسلمين بطريقة خبيثة غير منظورة ، واستغل كل وسيلة لهذا الغرض ، فكان يلقى ببذور الفتنة فى مجالسه واجتماعاته وكتبه ومراسلاته ، ويرسل الدعاة إلى الأمصار ، ويتنقل بنفسه من مصر إلى مصر ، ليفرق كلمة المسلمين ، واستغل بعض الأحاديث النبوية الشريفة الواردة فى فضل الإمام علىّ ، فساقها مساقا خاصا يوحى إلى الناس بأن عثمان لاحق له فى الخلافة ، وأن عليا أحق منه .